تحرك دبلوماسي هزيل كحكوماتنا

■ الساحة العربية تائهة والاحتلال رابض يحرك القوى الملتصقة بظهره واحدة تلو الاخرى والاطماع اتضحت اكثر عن ذي قبل والمشاريع المقترحة اصبحت كثيرة والدول العربية مستهدفة بمقدراتها وبشعوبها وباراضيها وما زالوا نائمين، وكأن الحدث ليس في المنطقة او يعني لهم شيئا!

تحركت القوى العربية على استحياء وخجل وكأنها عذراء بكر، وليس لها او تعرف شيئا عن آلاعيب القوة الجديدة وعن غدرها وعن مخططاتها فغابت هذه الدول وخاصة محور السعودية والاردن ومصر عن عملية صنع القرار ووضعت نفسها في خانة المساومة واستثمار الاخرين لصمتها. فقد جاءت ردود افعالها بطيئة وفي التوقيت غير المناسب.

اصحوا ايها العرب فقد سلمتم كافة اوراقكم، وأصبحتم من غير اوراق حتى لستر العورات.

ام مالك
رسالة على البريد الالكتروني

هل تتحمل الانظمة وحدها المسؤولية؟

■ نستنشق عن بعد بالروموت كونترول رائحة شواء لحوم الأجساد العراقية اثر المجازر او التفجيرات الطاحنة وشبه المتبادلة، وكأن حربا أهلية حقيقية تدور رحاها على أرض الرافدين، وقادتنا العرب لا زالوا يجترون المصائب تلو المصائب ولا يبذلون أدنى جهد ممكن لمحاولة الحيلولة دون وقوع المزيد واستفحال خطر نشوب حرب حقيقية أهلية واسعة في كل الأراضي العراقية، تحرق الأخضر واليابس، لنصرخ بملء أفواهنا: أين القيم العربية الأصيلة؟ أين النخوة؟ ألا يحرك ذلك شيئا فينا ألا تستثير زعاماتنا كل هذه الأحجام من الضحايا؟

أما هنا فحدّث ولا حرج، حيث لم تبق بقعة على وجه الكرة الأرضية دون أن تسمع عن آلة الحرب الصهيونية وهي تحصد في مشهد شبه يومي أرواح الأبرياء في قطاع غزة الصامد بشكل خاص وبعض المدن في الضفة الغربية كنابلس وجنين، وتذبح المدنيين الأبرياء وعلى هواها في أي منطقة شاءت، ولا من رادع دولي أو قرارات شرعية دولية، تجبرها على التراجع عن فعل ذلك.

المجتمع الدولي بهذا الصمت الغريب والمريب، كمن يسكب الزيت على النار، فالقرارات تلو القرارات صدرت عن الأمم المتحدة تدين اسرائيل وهي لصالح قضيتنا ولم ينفّذ منها قرار واحد حتى الان، في حين لم يقف القادة العرب على الأقل وراء قرار واحد لتفعيله أو الضغط به باتجاه استخدام الوسائل السلمية على الأقل كاستخدام النفط ولو مرة واحدة منذ بداية السبعينيات، وحتى القرار الذي صدر بشأن الجدار عن الجمعية العمومية في الأمم المتحدة لم يتابع ولم يثر كثيرا في المحافل الدولية أو في أروقة الأمم المتحدة.

وفي الجنوب اللبناني، حيث ما حدث من استخدام لأفتك وأخطر الأسلحة المحرمة دوليا، من قنابل عنقودية وفسفورية واستعماله لالات البطش والقمع وهدم البنايات على رؤوس ساكنيها في قرى الجنوب وضواحي بيروت وبعض المناطق الأخرى لأمر يستوجب نهوض حتى أشباه الموتى ليحركوا ساكنا داخل ما يسمى بالمجتمع الدولي.

أين هو ما يسمى بالمجتمع الدولي وخاصة بعد استفراد أمريكا بسياسة القطب الواحد في هذا الكون؟ لقد أفقدت أمريكا بنظامها العالمي الجديد كل المصداقية لما كان يسمى بالمجتمع الدولي.

لطفي خلف
رام الله ـ فلسطين

زعيم لا يحكم

■ في العام 1952 ومن مصر بلد النيل، اطل علينا شاب عربي الملامح ذو كاريزما عالية، وجاءنا بخطاب جديد تناول فيه قضايانا وهمومنا الوطنية والقومية ولاننا احسسنا فيه الصدق وقوة العزيمة فتحنا له قلوبنا واسكناه فيها. هكذا بدا الزعيم جمال عبد الناصر، بعد ان اطاح ورفاقه بملك مصر الذي افقده تعلقه الشديد بملذاته وعرشه.

«ارفع رأسك يا اخي فانت عربي»، هذا ما طلبه منا القائد جمال، فارادنا ان نعتاد رفع رؤوسنا بعد ان نكست اثر هزيمتنا المذلة في فلسطين التي ادت الى قيام الكيان الصهيوني فيها العام 1948.

جمال عبد الناصر هذا الراحل الكبير الذي ما زلنا نرفع صورته كلما حاصرتنا الشدائد، انجازاته كبيرة واخفاقاته كبيرة ولكنه كان الاكبر. حكم الرجل ثمانية عشر عاما وغادرنا نظيفا لا ارصدة ولا قصور ولا حكم مورث لابنائه، رحم الله جمال عبد الناصر ورزقه ذكرا حسنا في اخرته كذكره الحسن في دنياه.

لقد انقضى عصر القادة الحكام، المخلصين لشعوبهم ولاوطانهم ودخلنا منذ عقود عصر الحكام غير القادة الذين لا اخلاص لهم سوى لعروشهم وكراسيهم، ولا اظن اننا سنحظى بزعيم حاكم، يحكمنا باخلاص في السنين والعقود القادمة فلم يأن اوانه بعد، لقد دخلنا في زمن حركات التحرر والمقاومة وعلى رأسها حزب الله (المقاومة الاسلامية في لبنان) والمقاومة الاسلامية والوطنية في فلسطين والمقاومة العراقية الشريفة ضد الامريكي المحتل. لقد انتقلت قيادة الشعوب العربية الى المجاهدين الذين يقودون المقاومة، انتقلت لهؤلاء الزعماء الذين يقودون ولا يحكمون، واذا ما اختصرنا قيادة الامة بزعيم واحد كما اختصرناها سابقا بعبد الناصر فانها بلا شك تؤول للقائد العربي الملامح والعالي الكاريزما ايضا حسن نصر الله، هذا الزعيم الذي يقود ولا يحكم لانه مقاوم، فلا عرش او كرسي ينشد اليه، حفظ الله قائدنا السيد حسن.

عمر عبد الهادي
omarjahadi@yahoo.com

أهمية الحوار مع الآخر

■ ماذا نحن؟!.. من نحن؟!.. واين نحن؟!.. اسئلة رئيسية واساسية لابد وان نطرحها على انفسنا في بداية هذا المقال. وعندما نطرح هذه الاسئلة، سيغضب البعض حتماً، ويثورون، وينتفضون، ويتوعدون، ويؤكدون اننا احسن من الاخرين وافهم منهم وهنا في الواقع تكمن المشكلة الرئيسية.. اننا نرى انفسنا.. فقط.. والمشكلة الاكبر، هي أننا نرى انفسنا بعيوننا وحدها، وبافكارنا وحدها، وبتعنتاتنا وحدها.. ووفقاً للمنهج العلمي، فهذه رؤية قاصرة للغاية.. رؤية انانية.. متميزة.. ومتعصبة، وتفقدنا اهم ما يحتاجه هذا العصر، واخطر ما تعتمد عليه اسس النمو والتنمية..

تفقدنا لغة الحوار، والفهم، والقدرة على تسويق انفسنا، ومبادئنا، ومعتقداتنا لدى الآخرين.. وتربحنا شيئاً واحداً (لو صحت هنا كلمة ربح).. التوتر، والعنف، والتعصب ضدنا، والمواقف الحادة تجاه افكارنا، وانعدام القدرة على رؤية محاسن مواقفنا وصوب توجيهها فالرؤية الصحيحة، تعتمد دوماً على ثلاثة محاور رئيسية..

فنحن كما نرى انفسنا.. وكما يرانا الآخرون.. وكما نحن بالفعل.. وهي ثلاثة وجوه منفصلة، وليست متصلة او متقاربة، لو تصوَّر البعض هذا.. فكل انسان، مهما كان شأنه، يرى نفسه افضل الناس، واحكمها، واعقلها، واصحّها.. ولانه يرى نفسه كذلك، فهو يتعامل مع الآخرين من هذا المنطلق، ومن منظور علوي، يتعارض مع رؤيتهم المتفوّقة المماثلة لانفسهم، فيروننا في صورة المغرورين، المتعصبين، الجهلاء .. وواقعنا هو حتماً غير هذا وذاك.. فنحن، البشر، منذ بدء الخليقة، وحتى يوم القيامة، فينا الطيب والشرير، والذكي والغبي، والحكيم والاحمق، والعالم والجاهل.

والآن، نطرح سؤال واحد؟ من منا من استخدم المعاني والقيم الجيدة منها لتوظيفها في واقعنا اليوم نحن الليبيين، معارضة ونظام، للحوار مع الاخر؟ والاكيد هناك من منا من استخدم هذه المعاني وليس الجميع.

المقصود اذن بالحوار مع الاخر والكلام معه هو البناء والاستمرار والحوار مع الاخر له صوت يسمعه كل انسان ويبقى معه والحوار يملكه الواعي المثقف وهو راسخ بداخل عقله وفكره والحوار عنصر فعال داخل المجتمع ونجد ان المجتمع الناجح المتقدم يجعل للحوار والكلمة مكانا ويجعلهما المحور في تبني سياسته وطرحه على افراده ومناقشتها حتى ينتهوا الى قرار لمواصلة واستمرار وتقدم التنمية.

ابوبكر ارميلة ـ لندن
A_armela@hotmail.com

ما سر التدخل العسكري الامريكي في دارفور؟

■ ظل السودان البلد العربي الشقيق سنوات عديدة في حرب مستمرة ضد التمرد في الجنوب المدعوم من الصهيونية والامريكان وقد تعطلت مشاريع كثيرة لتنمية السودان بسبب الصراع والحرب ضد المتمردين في الجنوب وما ان استفاق من حرب الجنوب حتى ظهرت مشكلة اقليم دارفور التي استغلتها الولايات المتحدة الامريكية ومن تبعها للتنديد بالمشكلة الانسانية في دارفور وكان العالم لم يبق فيه من المآسي الا مشكلة دارفور ذلك الاقليم القابع في غرب السودان ومنذ ايام وفي ظل نكبة السودان البلد الشقيق والشعب الحبيب بالفيضان الهائل الذي دمر مساحات واسعة من اراضي السودان وصلت الى 110 الاف فدان غير تدمير 12 الف وجدة سكنية ومصرع واصابة العشرات من السودانيين وتشريد حوالي 2 مليون سوداني اصدر مجلس الامن الامريكي اقصد المعنين بالدولي قراره رقم 1706 في 31 اغسطس بفرض نشر قوات دولية في اقليم دارفور السوداني والعجيب الملفت ان ما يسمى بالمجتمع الدولي الذي تقوده امريكا يتخذ من مبرراته الظاهرية الشكلية سببا لقرار التدخل الانساني في دارفور. لكن اين هذه الانسانية مما يحدث في فلسطين اليس ما يحدث ابادة منظمة للفلسطينيين؟ اين الانسانية مما يحدث في العراق من تطهير عرقي للمسلمين السنة تحت سمع وبصر المجتمع الدولي بل اين الانسانية في مساعدة السودان في محنة الفيضان؟ اننا امام انسانية عجيبة لاترى الرحمة الا بعينها العوراء العمياء عن كل رحمة وانسانية ولقد صدر القرار الامريكي بفرض نشر القوات الاجنبية المسلحة في اقليم دارفور وسط لهيب الاحداث على الساحة العربية الساخنة بملف فلسطين والعراق ثم لبنان وفي ظل ضعف عربي لا مثيل وفشل وضعف واضح و متعمد للجامعة العربية يندى له جبين كل عربي من المحيط الى الخليج وفي ظل انشغال كثير من الحكومات العربية كل باجندته الخاصة ومصالحه مع الامريكان على حساب مصالح الامة العربية اي كانت.

ومن الملفت انه عقب صدور القرار اعلنت كريستين سيلفربرغ مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون المنظمات الدولية بدون اي استحياء او دبلوماسية ان موافقة الخرطوم غير ضرورية لنشر قوات الامم المتحدة في دارفور بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي. والعجيب في عنجهية الامريكان انهم طلبوا من الحكومة السودانية قبول القرار فورا، وحذر السفير الامريكي لدي الامم المتحدة جون بولتون في كلمة عقب التصويت من اي اخفاق او تلكؤ في تطبيقه وتحمل كلمات كل من كريستين وبولتون تهديد واضح للحكومة السودانية والشعب السوداني الحبيب الذي سبق القرار باعلان واضح بالرفض وخرج في مظاهرات يندد بالقرار وتهدد بوضوح بقتال القوات الغازية المتمثلة في شكل قوات دولية وايضا الحكومة السودانية كان موقفها واضح وصريح بالرفض.

ممدوح اسماعيل
elsharia5@hotmail.com

هل غدا العراق مستباحا وملطشة؟!

■ وانت تقرأ الصحف والمجلات وتطالع اخبار الفضائيات المختلفة جميعها يتصدر اخبار الشأن العراقي وما يتناقله من تفنن في القتل واصبحت عصابات القتل والمافيات الايطالية تقفل ابوابها لانها تقف عاجزة عن اللحاق باساليب وطرق القتل والتعذيب التي تجري وهل ان الفاعلين بشر ام هم شياطين بهيئة بشر انا لا اصدق ان الفاعل من بشر وينتمي الى الانسانية .فقد تم اسر عدو الله سهيل بن عمر في احدى المعارك وبعد الاسر اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الطريق لقيه عمر بن الخطاب فقال عدو الله ورسوله سهيل قال: اطلقني محمد فقال لنذهب الى رسول الله فقال: يا رسول الله اتطلق الرجل الذي يخطب بالناس بكلام لا يليق بك وبما انزل اليك دعني اكسر ثنيته لكي لا يستطيع ان يتكلم عليك قالها عمر حرصا منه على رسول الله فقال له نبي الرحمة: لا ياعمر لا امثل به فيمثل الله بي حتى وان كنت نبيا والتمثيل معناه تعذيب الحي ككسر الاسنان، الكي باعقاب السجائر، الرمي من علو، التعليق، قلع الاظافر ولكن ما بالك بمن يقتل المؤذن الذي يقول الله اكبر قبل ان يشهد ان لااله الا الله وان يحشي بطن امام المسجد بالرز ويلقيه في قدر كبير؟

ويقتلون فتاة ويضعون رأسها داخل بطنها (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) انهم سبقوا الشيطان والشيطان صار تلميذا مستمعا يقتلون عمر وعثمان وعلي وابو بكر وعبد الزهرة وعبد علي بأي القوانين واي الشرائع ويدفنون الناس احياء والمحظوظ من كان اسمه يعجبهم اهكذا امر الله ـ اي دين تدينون والله ان اسرانا في حرب لدى الكيان الصهيوني عام 1967 عادوا ولم يتحدثوا عن اي شيء من قبيل الذي فعلتم وتفعلون ـ ان قاتل امير المؤمنين علي عندما عرض الخليفة الرابع ليصدر حكم الله فيه قال ان اعطاني الله العمر فساحكم عليه بما امر الله وعندما اموت لاتمثلوا به وذاك عمر عندما قتل قال لعبد الله ابن العباس دلني من الذي قتلني فقال يا امير المؤمنين قتلك رجل فارسي فرفع يديه وقال: الحمد لله الذي جعل منيتي على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة يحاججني عليها يوم القيامة.

نعم ان الجبهة التي سجدت لله لا يجوز ان تقتل او تعذب فكيف ونحن نسمل العيون التي تقرأ القرآن والارجل التي تمشي للمساجد وعمة لفها رسول الله توضع في دورات المياه يانصيب الموت آخر ما وصلنا في سجن تشرف عليه امريكا سحب ورقة مكتوب عليها اختر طريقة موتك. ان الذي يجري في العراق يندى له جبين الانسانية والحضارة فأين حقوق الانسان واين مجلس الامن مما يجري في دهاليز حكومة اوجدتها قرارات لو كانت قرارات لكان من يتابعها.. اربع سنوات عجاف هلك فيه الزرع والضرع القتلى تملأ الشوارع والسهول والجبال كل هذا باسم الديمقراطية انها افعال الموساد وفرق قذرة دخلت باسم الشرعية الدولية وهم يتحدثون عن سبعة ملايين عراقي بدلا من سبعة وعشرين ان المخطط رهيب فياقادة الرأي ويا ساسة المرحلة اصحوا فان المركب سيغرق بالجميع.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

اشباح اوسلو المتأرجحة

■ برأي العظام هرطقة وهمبقة سياسية ويا لجبروت هذا الشعب وكم سيتحمل؟ فكلما ظهر بصيص الضوء والامل اطفئ عمدا او شبه عمد، لكن الى اين؟ ومتى؟ ولصالح من؟ لنبدأ القول الشعب جائع ومترهل ويعاني الفلتان والخوف الدائم مما هو قائم وقادم، فما الدعوى اصحاب الكراسي؟ الى متى هذه الهرطقة وذاك الخلط والتجميل او التلاعب، فقد اقبل الشعب على البؤس الكامل فها هو الاضراب المعلن لا ينتهي ولمنفذيه مطالب تروق للجميع فهي الحق الممارس لقاء الحق الضائع، واي قوة تدعو الانسان التنازل عن مقومات حياته ولقمة عيشه، الاكيد انها لا قوة فقد اختار الشعب حكومة قد يكون طمح بها لاجل الخلاص من بعض ما عانى في الماضي، فعلى الحكومة المنتخبة واجب وفرض عين ان تمد يدها لاجل اقامة حكومة الوحدة الوطنية ليتمكن هذا الشعب من البقاء، فلا يجوز التناسي ان هم هذا الشعب يكبره وغير منصب على لقمة العيش، وان كان هذا فاين الحلم الاكبر؟ فكم من الاعوام يحتاج هذا الشعب للملمة جراحه والوصول الى ما كان عليه قبل ما يقارب العام، ففي هذه الممارسات عاد الشعب الى الوراء بما لا يحسد.

فلحماس وحكومتها، مزيد من التعاون ومزيد من النظر الى العامة فهذه العامة من جعلت منكم الخاصة ورفعتكم الى عرش الحكومة آملة التغيير، راغبة التبديل، فما كانت النتيجة؟ عانى الشعب وصمت برجاء قدوم النهاية فما كادت تأتي الا واعيد بالمساكين الى البداية.

ولحماس ايضا لا احد يطالبكم الاعتراف باسرائيل، لكن هناك اتفاقيات دولية ولا نقول اسرائيلية ولا يعيبكم الاعتراف بها او عدم التطرق اليها وخاصة ان بها الخلاص، والاهم ان الكف لا يلاطم المخرز فهو المطلب العالمي وليس الفلسطيني!! فكيف للحكومة الحالية الاستمرار بمعزل عن العالم؟ وكيف لهذا الشعب ان يكون دون طعام؟ وكيف ستقاوم الدولة واين وعلى اي بقعة واسرائيل تزحف في ظل مناورات فلسطينية يائسة؟ والاهم كيف يحقق الامن ويقام القانون وارضية السلب والنهب خصبة؟ فالجوع يصنع المعجزات وعل الناظر الى هذه الساحة والى الملفات الامنية ليرى كم زادت حوادث السطو والنهب والسلب والقتل والاغتيالات!! وكم من الشرفاء اصبحوا على حلبة الاستهداف وليس اي استهداف فالمبتغى هي الارواح والسؤال لصالح من هذا؟ ولا يفوتنا التكتم على الجناة في كثير من الاحيان فقد غاب القانون ولكل جان حماة استحقوا او فرضوا التكتم.

وللسلطة دور لا يغفل ولا يجوز ان يغفل، اللين في المفاوضات وعدم العودة الى الصفر، فمرحلة الصفر ذهبت ولا يجوز عودتها، فقد اعلنتم عن حكومة الوحدة الوطنية وان فيها الخلاص فسيروا الى الامام، لينعم طلابنا بمدارسهم وموظفونا بلقمتهم وقادتنا بامنهم، ولتتمكن اجهزتنا من القيام بادوارها الموكلة لها، وبالتالي لتتمكن فلسطين من الاندراج على لائحة الدول المستقلة حقا.

خيرية رضوان يحيى
جنين ـ فلسطين

راعي البقر والخمير الحُمر في العراق!!

■ لم يكُن الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز جبانا مثل «الزعامات» العربية والعالية، لا بل ان شافيز هو الرئيس الشُجاع الوحيد الذي وقف على منبر هيئة الامم ليقول للعالم ان حاكم واشنطن رجل معتوه وشيطان وطاغية، ومن ثُم واصل شافيز هجومه على بوش من نيويورك ليصفهُ براعي البقر، ومما لا شك فيه ان الرئيس الفنزويلي قد اصاب كبد الحقيقه واصاب في وصفه «لرئيس دولة عظمى» يرعى العالم باساليب رُعاة البقر لا بل من خلال التهديد والوعيد والنار والحديد وزرع الدمار والخراب والقتل والذبح والتعذيب كما هو جار في العراق، ولكن ومع كل هذا الواقع الجاري في العراق ما زال معتوه واشنطن يرى الدنيا بالمقلوب وبهمجية فاقت اعلى مستويات رُعاة البقر وثقافة الكاوبوي، ويدَّعي ان العراق في طريقه الى الديمقراطية.

ان ما يجري في العراق هو النتيجة الحتمية لسياسة راعي البقر القاطن في البيت الاسود، ولا يختلف احد في وصف الواقع العراقي المأساوي سوى معتوه واشنطن الذي ظن ويظن خاطئا ان العالم لا يرى الا من منظور همجية رعاة البقر التي تحكم امريكا، والحقيقة هي ان الاوضاع في العراق في تدهور مُستمر منذ الاحتلال الامريكي للعراق قبل اكثر من ثلاثة اعوام، واخر شاهد على سوء الوضع هو الشهادات والتقارير المتواصلة لمؤسسات حقوق الانسان في العالم التي كشفت ممارسات التعذيب الذي يمُارسه جيش الاحتلال الامريكي ومُشتقاته في العراق، وفي هذا الاطار يندرج اعلان مانفريد نوفاك مُقرر الامم المتحدة الخاص بالتعذيب، والذي صرح ان التعذيب في العراق قد خرج تماما عن السيطرة، وقد جاء ايضا في التقرير الذي اعد ته وقدمته بعثة الامم المتحدة ان اشكال وحالات التعذيب الجارية في العراق تعدت كل تصور انساني في بشاعتها التي تقشعر لها الابدان ويهتز من همهجيتها الضمير البشري، حيث ان الجثث الكثيرة التي يتم العثور عليها في العراق تحمل اثار تعذيب شديد ومتوحش، منها حالات وجثث تعرضت للحرق بالاحماض والمواد الكيماوية، واقتلاع الجلد، وعظام مُهشمة، واطراف مقطوعة ومبتورة، وعيون واسنان مقلوعة، واثار لثقوب من خلال استعمال المسامير والات الحفر!

لا يقتصر امر ممارسة التعذيب البشع على قوات الاحتلال الامريكي في العراق، لا بل ان الذي يمارس اشد اشكال التعذيب ضد العراقيين هم هؤلاء الدجالين الذين اتوا بامريكا لاحتلال العراق تحت حجة وقف «انتهاكات حقوق الانسان في عهد صدام حسين»، وهاهُم (ميليشيات مُشتقات امريكا) يُمارسون التعذيب والقتل الى درجة من السوء والاجرام دفعت الناس (والقول هنا مُقتبس من تصريحات مانفريد نوفاك) في العراق الى القول انه اسوأ من عهد الرئيس السابق صدام حسين!!

من الواضح ان جيش راعي البقر المُشبع بثقافة الكاوبوي يُمارس التعذيب بشكل واسع ضد العراقيين في السجون وخارجها في العراق، ولكن الميليشيات الطائفية التابعة لحكومة الميليشيات الطائفية في العراق تُمارس الذبح والخطف ليس فقط ضد العراقيين «ورجال صدام» حسب زعم هؤلاء لا بل انهُم في ممارساتهُم يشبهون الى حد كبير الممارسات الاجرامية للخمير الحرب في كمبوديا الذين قتلوا خلال ثلاثة اعوام بين عام 1975 وعام 1978 اكثر من مليوني انسان من الشعب الكمبودي الى ان وضعت فيتنام حدا لجرائم الخمير الحمر من خلال تدخلها واسقاطها لنظام حكم الخمير في فيتنام!!

د. شكري الهزَّيل
رسالة على البريد الالكتروني

وظف البوصة بتصير عروسة!

■ يبدو ان كثيراً من مفاهيم المجتمع وحتى عاداته الاجتماعية ينتابها التغيير بين الحين والآخر بفعل عوامل عدة لاسيما العوامل السياسية والاقتصادية. ومن بين ذلك خضوع تصور الرجل للفتاة الملائمة للزواج، وفي المقابل تصور الفتاة ايضاً للرجل المناسب كزوج للمستقبل. وحيث ان المجتمع الفلسطيني والعربي هو مجتمع شرقي اي بمعنى اكثر وضوحاً مجتمع ذكوري فان الرجل هو الذي يتحكم في معايير الزواج على اعتبار انه دافع المهر والمبادر في اغلب الاحيان لطلب الزواج بمن يرغب.

وبالرغم من ان الاسلام قد حدد معايير الزواج من الفتاة وحدد افضلها كما ورد في الحديث الشريف «تنكح المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»، وبالرغم من انه وعبر الفترات التاريخية قد تم ممارسة هذه المعايير جميعها كل حسب طلبه ومنظوره لزوجة المستقبل، فان المجتمعات قد شهدت في تطورها وما يطرأ عليها من متغيرات طارئة او دائمة تفاوتاً في البحث عن هذه المعايير والاحتكام الى احدها اكثر من الآخر.

ومن هنا فمن الواضح ان المتغيرات التي شهدها المجتمع الفلسطيني في العقد الاخير من حيث تراجع فرص العمل للشباب داخل اسرائيل او في الدول العربية النفطية، وعمل المعظم منهم حتى من حملة الشهادات الجامعية في الاجهزة الامنية والعسكرية بمرتبات متدنية لاسيما في السنوات الاولى في الخدمة العسكرية وخصوصاً لمن يحمل شهادات جامعية، الى جانب ارتفاع معدلات البطالة، هذا اضافة الى تغير النمط المعيشي في المجتمع وتحوله الى نمط معيشي استهلاكي كل ذلك ساهم في بروز ظاهرة البحث عن فتاة موظفة للاقتران بها. واشتهرت مقولة: «قرشه على قرشها بيعيشهم».

وهكذا دار المجتمع في دائرة مادية بحتة في نمط الاقتران الاسري. وتم تجاوز الكثير من محددات الامس ومعوقاتها في الزواج مثل عامل السن او الجمال او حتى معايير الدين والحسب والاخلاق.

وقد صاحب ذلك تغيراً في نمط تعامل الاسرة مع الفتاة من حيث التعليم وملاحقة الوظيفة. فسابقاً كانت الكثير من العائلات تكتفي بتعليم الفتاة للمرحلة الثانوية ان لم يكن اقل تكون خلالها عرضة لسوق الزواج كما يقال. ولكن نمطية المجتمع المادي قد رفع من الاسهم المطلوبة من الفتاة فاصبح التعليم الجامعي ضرورة ملحة لاحقاً من اجل تسويق الفتاة على امل توظيفها في المستقبل. اي ان حصول الفتاة على الشهادة الجامعية او الاقتراب من الحصول عليها يشكل بارقة امل كبير بالنسبة للفتاة للحصول على زوج مناسب. ولكن انغماس المجتمع اكثر في النمط المادي الاستهلاكي قد رفع من سقف المعايير مرة اخرى. واصبح حصول الفتاة على شهادة جامعية غير كاف للحصول على صفقة زواج مناسبة بل لا بد من ان تكون الفتاة موظفة.

وهكذا فانه في مجتمع ذكوري كالمجتمع الشرقي فان تعليم الفتاة وحتى توظيفها ربما لا يهدف للرقي بالفتاة، وزيادة وعيها وتوسيع ثقافتها وصقل وتقوية شخصيتها بل يهدف بالمحصلة النهائية الى خدمة الرجل. فكل شيء في المجتمع يدور في فلك الرجل وتحت متناول يده وان ما تشهده الفتاة من تغير في نمط حياتها هو من اجل رفع اسهمها في سوق العرض والطلب.

د. خالد محمد صافي
رسالة على البريد الالكتروني

مجتمع الكرامة واقتصاد الكرامة

■ ليس في مناهج الاقتصاد والادارة في الجامعات مساق اسمه (اقتصاد الكرامة) رغم حاجة دول العالم الثالث لمثل هذا المساق. لغة الاقتصاد في المؤسسات: ارقام واحصاءات، وايرادات ونفقات، وقروض ومنح، و (الكرامة) ليست رقماً او منحة من دولة او من كتلة من الدول.

الحياة اليومية خاصة في المناطق المنتفضة ضد الاحتلال تُعلّم ابناء المجتمع اشياء كثيرة عن اقتصاد الكرامة، والقادة الافذاذ هم اكثر الناس معرفة بمعادلة الاقتصاد الكريم، وكيفية ادارة المال المتوفر وان قلّ وفق معادلة الكرامة والسيادة.نماذج هؤلاء القادة نجدها في سير الانبياء وفي سير القادة ممن عشقوا الحرية. في علم الاجتماع تصنيفات عديدة للامم والمجتمعات، والذي يهمنا هنا (المجتمع المستهلك) و(المجتمع المنتج) حيث يتم الربط بين المنتج ومفهوم الكرامة على قاعدة من امتلك المال امتلك القرار، ولا حرية ولا كرامة لمن يعيش عالة على غيره. دول الثماني مثلاً تمنح الآخرين قروضاً ومنحاً ولكنها لا تعطي بلا ثمن، ومن ثم يجهد القادة الافذاذ في بناء المجتمعات المنتجة بغرض الكرامة وامتلاك قرار الحاضر والمستقبل.

ان تنامي قاعدة الاستهلاك، والاستجابة لمطالب الامعاء على حساب الانتاج يضر بمفهوم الحرية والسيادة. لا سيما حين نعيش في فضاء عالمي مشحون بالصراع على النفوذ وعدم الاحاطة بهذه المعادلة علامة على انحراف القبلة.

يوسف موسى رزقة
رسالة على البريد الالكتروني

عصر التفوق العلمي والانحطاط الأخلاقي

■ نحن نعيش الحرب بمعنها وبغير معناها حرب التخلف وحرب التقدم والحقد بين الغني والفقير.

أما بالنسبة لشرفاء الأمة فدماؤهم في كفة والعدالة في الكفة الاخرى. نحن أمة رسالة وأصحاب حق وعلينا أن نكون على هذا المستوى، وعلى العالم أن يتعامل معنا على هذا الأساس.

يوسف المسوسي
رسالة على البريد الالكتروني

السعودية الحديثة في احضان اولمرت

■ اذا صدقت الانباء عن لقاء امير سعودي كبير بمبعوث اولمرت للتنسيق والتحالف ضد سورية وايران وحزب الله فاننا مقبلون على مصائب لا قرار لها، فالمفترض ان السعودية حامي حمى الاسلام والعرب، وليس حامية اسرائيل كما بدأت تأخذ هذا المنحى مؤخرا، ويبدو ان معظم الكوارث التي تشهدها المنطقة صارت للسعودية اياد خفية فيها.

رمضان محمد
ماليزيا

رمضان للعبادة

■ حل علينا الشهر الكريم بفضائله الروحية، الا ان بعضنا يحوله للاسف الى شهر للحواس عن طريق التفرغ للطعام بدل العبادة والصلاة وتطهير النفوس مما يلحقها من ملوثات الحياة الحديثة، فرمضان للصوم وتقوية النفس واراحتها وليس لاتعاب البطن والجسد.

سهاد الهادي
اليونان

ما احوجنا لنصر الله

■ لا ادري ما انتابني عندما تسمرت قدماي وان اتسوق عند سماعي صوتا يقول من داخل احد مقاهي عمان نصر الله ظهر فالتفت الى صوب الصوت فاذا بالناس تقف واعينها مشدودة نحو شاشة التلفاز تنظر الى هذا الرجل المنتصر كانهم هم المنتصرون بعضهم تغرغرت عيونهم والبعض الاخر مشحونة وجوههم بترقب وخوف على الرجل والاخرون يدعون الله ان يحميه. لم اتمالك نفسي واخذتني الحماسة وصرخت انت بس الزلمة اقهرهم ولعلع بصوتك وفرحنا.

وطبعا كأي مواطن عربي ينفجر ويقول ما بداخله ثم يعود اليه رشده ويسأل نفسه ماذا لو كان هناك ضابط مخابرات لم يعجبه كلامي بس بيني وبين نفسي قلت المهم اني الان فرحان ومبسوط ومزهزه ولما يصير اللي في بالي بلاقيلها حل وبقول انتم لم تسمعوني جيدا فانا قلت مش بس انت الزلمة في غيرك زلام وساغير اقوالي لكن هل يستطيعون ان يغيروا ما في قلبي، ماداموا هم يريدون مني ان اكذب عليهم وسيبقى قلبي وعقلي ودمي وضميري مهما حييت رهن اشارة اصبع من يقهر اعدائي الذين سلبوا كرامتي وارض وهتكوا عرضي.

فما زلت انت الرجل دون منازع يا نصر الله حتى يأتي الرجل الذي سيحررنا من هذا الخوف.

ايمن درباس
اعلامي

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»